

## تفسير البحر المحيط

@ 294 @ تكشفون به غطاءكم لم يبق إلا السيف انتهى كلامه . وتعليقه في أنفسهم بقوله : بليغاً لا يجوز على مذهب البصريين ، لأن معمول الصفة لا يتقدّم عندهم على الموصوف . لو قلت : هذا رجل ضارب زيدا لم يجز أن تقول : هذا زيدا رجل ضارب ، لأن حق المعمول ألا يحل إلا في موضع يحل فيه العامل ، ومعلوم أن النعت لا يتقدّم على المنعوت ، لأنه تابع ، والتابع في ذلك بمذهب الكوفيين . وأما ما ذكره الزمخشري بعد ذلك من الكلام المسهب فهو من نوع الخطابة ، وتحميل لفظ القرآن ما لا يحتمله ، وتقويل □□ تعالى ما لم يقله ، وتلك عاداته في تفسيره وهو تكثير الألفاظ . ونسبة أشياء إلى □□ تعالى لم يقلها □□ تعالى ، ولا دل عليها اللفظ دلالة واضحة ، والتفسير في الحقيقة إنما هو شرح اللفظ المستغلق عند السامع مما هو واضح عنده مما يرادفه أو يقاربه ، أو له دلالة عليه بإحدى طرق الدلالات . وحكى عن مجاهد أن قوله : في أنفسهم متعلق بقوله : مصيبة ، وهو مؤخر بمعنى التقديم ، وهذا ينزه مجاهد أن يقوله ، فإنه في غاية الفساد . .

2 ( { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنْزَلْنَاهُمْ مِنْ ذُطُرِّ السَّمَاوَاتِ أَنْفُسَهُمْ لَآتَوْا أَعْيُنًا وَمَا يَنْظُرُونَ وَاتَّخَذُوا آلِهَتَهُمْ آلِهَةً مِثْلَ اللَّهِ فَسَاءَ تَمَازُؤًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا } )

وَأَسْتَعْفِرُ لَهُمْ الرُّسُولُ لَوْ جَدُّوا اللَّهُ تَوَّابًا رَّحِيمًا \* فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا \* وَلَوْ أَنْزَلْنَا كِتَابَنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنْزَلْنَاهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا \* وَإِذَا لَاتَيْدُنَاهُمْ مِّنْ لَّدُنْآ أَوْجَرَاءً عَظِيمًا \* وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا \* وَمَنْ يُطِغِرِ اللَّهَ وَالرُّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْزَعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا \* ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَظِيمًا \* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا فِي ثِيَابِ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا \* وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْزَعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ شَهِيدًا } ) ( 2 .

شجر الأمر : التبس ، يشجر شجوراّ وشجراّ ، وشاجر الرجل غيره في الأمر نازعه فيه ،  
وتشاجروا . وخشبات الهدج يقال لها شجار لتداخل بعضها ببعض . ورمح شاجر ، والشجير الذي  
امتزجت مودته بمودّة غيره ، وهو من الشجر شبه